

350 Fifth Avenue, 34<sup>th</sup> Floor  
New York, NY 10118-3299  
Tel: +1-212-290-4700  
Fax: +1-212-736-1300; 917-591-3452

Kenneth Roth, *Executive Director*

**DEPUTY EXECUTIVE DIRECTORS**

Michele Alexander, *Development and Global Initiatives*  
Carroll Bogert, *External Relations*  
Iain Levine, *Program*  
Chuck Lustig, *Operations*

Dinah PoKempner, *General Counsel*  
James Ross, *Legal and Policy Director*

**DIVISION AND PROGRAM DIRECTORS**

Brad Adams, *Asia*  
Daniel Bekele, *Africa*  
Alison Parker, *United States*  
José Miguel Vivanco, *Americas*  
Sarah Leah Whitson, *Middle East and North Africa*  
Hugh Williamson, *Europe and Central Asia*

Joseph Amon, *Health and Human Rights*  
Shantha Rau Barriga, *Disability Rights*  
Peter Bouckaert, *Emergencies*  
Zama Coursen-Neff, *Children's Rights*  
Richard Dicker, *International Justice*  
Bill Frelick, *Refugee*  
Arvind Ganesan, *Business and Human Rights*  
Liesl Gerntholtz, *Women's Rights*  
Steve Goose, *Arms*  
Graeme Reid, *Lesbian, Gay, Bisexual, and Transgender Rights*

**ADVOCACY DIRECTORS**

Philippe Boloipon, *United Nations, New York*  
Maria Laura Canineu, *Brazil*  
Kanae Doi, *Japan*  
Jean-Marie Fardeau, *France*  
Meenakshi Ganguly, *South Asia*  
Tiseke Kasambala, *Southern Africa*  
Lotte Leicht, *European Union*  
Sarah Margon, *Washington DC, Acting*  
David Mepham, *United Kingdom*  
Wenzel Michalski, *Germany*  
Elaine Pearson, *Australia*  
Juliette de Rivero, *United Nations, Geneva*

**BOARD OF DIRECTORS**

Hassan Elmasry, *Co-Chair*  
Joel Motley, *Co-Chair*  
Wendy Keys, *Vice-Chair*  
Susan Manilow, *Vice-Chair*  
Jean-Louis Servan-Schreiber, *Vice-Chair*  
Sid Sheinberg, *Vice-Chair*  
John J. Studzinski, *Vice-Chair*  
Michael G. Fisch, *Treasurer*  
Bruce Rabb, *Secretary*  
Karen Ackman  
Jorge Castañeda  
Tony Elliott  
Michael E. Gellert  
Hina Jilani  
Betsy Karel  
Robert Kissane  
Kimberly Marteau Emerson  
Oki Matsuoto  
Barry Meyer  
Aoife O'Brien  
Joan R. Platt  
Amy Rao  
Neil Rimer  
Victoria Riskin  
Graham Robeson  
Shelley Rubin  
Kevin P. Ryan  
Ambassador Robin Sanders  
Javier Solana  
Siri Stolt-Nielsen  
Darian W. Swig  
John R. Taylor  
Amy Towers  
Marie Warburg  
Catherine Zennström

HUMAN  
RIGHTS  
WATCH

10 أبريل/نيسان 2015

HRW.org

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود  
خادم الحرمين الشريفين  
الرياض  
المملكة العربية السعودية

بخصوص: النزاع المسلح في اليمن

جلالة الملك،

نكتب إلى جلالته اليوم لتذكير حكومتكم بالتزاماتها القانونية الدولية فيما يتعلق بالحملة العسكرية في اليمن. وقد لقي عدة مئات من المدنيين حتفهم بالفعل، بحسب تقارير، منذ بداية الضربات الجوية من قبل التحالف الذي تقوده السعودية في 26 مارس/آذار 2015، وكانت بعض الوفيات مخالفة على ما يبدو للقانون الإنساني الدولي، أو قوانين الحرب. كما أبلغت منظمات إنسانية دولية عن صعوبات عديدة تكتنف توصيل المساعدات الطبية وغيرها من المساعدات الإنسانية إلى التجمعات السكانية المعرضة للخطر.

ونحن ندعو حكومة جلالته إلى اتخاذ خطوات فورية لتقليل الضرر الواقع على المدنيين أثناء الضربات الجوية وغيرها من العمليات العسكرية، ولتيسير التوصيل الآمن للمساعدات الإنسانية المحايدة.

إن قوانين الحرب تنطبق على أعضاء التحالف وسائر أطراف النزاع، بمن فيهم الجماعات المسلحة غير الحكومية. وتفرض قوانين الحرب حظراً على الهجوم العمدي على المدنيين، وعلى الهجمات التي لا يمكنها التمييز بين المدنيين والمحاربين، وعلى الهجمات التي ينتظر منها إحداث خسائر غير متناسبة في أرواح المدنيين مقارنة بالمكاسب العسكرية. وينبغي اتخاذ كافة الاحتياطات المعقولة لتقليل الضرر الواقع على المدنيين، كما يجب معاملة الأسرى معاملة إنسانية في جميع الأوقات.

وخلال الأيام الأولى من بداية هجمات التحالف على قوات الحوثيين في صنعاء، أدت الضربات الجوية إلى مقتل عدد من المدنيين يصل إلى 34، وبينهم أطفال. ولم يبد أن قوات التحالف أو الحوثيين اتخذت كافة التدابير اللازمة لتقليل الخسائر المدنية - فقد قصف التحالف مناطق كثيفة السكان، بينما نشر الحوثيون مدافع مضادة للطائرات وسط المدنيين.<sup>1</sup>

وفي 30 مارس/آذار أصابت ضربات التحالف الجوية مخيماً معروفاً من مخيمات النازحين في المزرق بشمال اليمن، فقتلت ما لا يقل عن 29 مدنياً وجرحت 41، وبينهم 14 طفلاً. كما أصيبت منشأة طبية وسوق داخل المخيم. ولم تجد هيومن رايتس ووتش أية أهداف عسكرية من شأنها تبرير هذه الحصيلة المدنية المرتفعة.<sup>ii</sup>

ويبدو الوضع الإنساني في اليمن أخذاً في التدهور. ونحن نشعر بقلق عميق حيال تقارير تفيد بأن المنظمات الإنسانية الدولية، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأطباء بلا حدود، عجزت في البداية عن إدخال المستلزمات الطبية الضرورية والأفراد المدربين إلى اليمن، بسبب جزئي من انقطاع المواصلات الجوية والبحرية. إننا نرحب بوصول شحنات اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأطباء بلا حدود إلى صنعاء وعدن في 7 أبريل/نيسان، لكننا نلاحظ أن المنظمات الإنسانية ستحتاج إلى موافقات مستمرة وسريعة لإدخال المزيد من المستلزمات الطبية والإنسانية الأخرى عن طريق الجو والبحر.

ونحن ندعو حكومتكم إلى ضمان قيام التحالف بتسهيل مرور الإغاثة الإنسانية السريع والخالي من المعوقات إلى المدنيين المحتاجين كما يشترط القانون الإنساني الدولي، فالمدنيون، بمن فيهم الرعايا الأجانب، يحتاجون إلى حرية الحركة للبحث عن مناطق أكثر أماناً.

وفي 8 أبريل/نيسان قام مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحقوق الإنسانية للنازحين، تشالوكا بياني، بدعوة المجتمع الدولي "إلى الاستعداد لأزمة نزوح إنسانية كبرى" في اليمن. وبحسب منظمة الصحة العالمية، قُتل ما لا يقل عن 311 مدنياً وجرح 513 جراء القتال في الأسبوعين الأخيرين، ونزح ما يزيد على مئة ألف منهم. وأفاد مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بأنه "علاوة على مخيم النازحين، أشارت تقارير إلى أن العديد من المستشفيات والمدارس وغيرها من الأبنية المدنية تعرضت لتلفيات جراء الضربات الجوية وانقطاعات الكهرباء والمياه".

ويقع على عاتق أطراف النزاع التزام قانوني دولي بالتحقيق المحايد في مزاعم قيام قواتهم بانتهاكات، وضمان المحاسبة وتقديم التعويض المناسب للضحايا. كما أن ضم التحالف للسودان، الذي ارتكبت قواته العديد من جرائم الحرب في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، والذي يخضع رئيسه لأمر اعتقال لجريمة الإبادة الجماعية من المحكمة الجنائية الدولية، يشدد بواعث القلق المتعلقة بالتقيد بقوانين الحرب.

وقد سبقت لنا إثارة بواعث قلق من استخدام حكومة جلالتم للقتال العنقودية في اليمن في 2009.<sup>iii</sup> وقد رحبنا بتعليقات العميد أحمد العسيري في مؤتمر صحفي في الرياض في 29 مارس/آذار، حين قال: "نحن لا نستخدم القنابل العنقودية على الإطلاق". ونحن نشجع جلالتم على توضيح أن السعودية لن تستخدم الذخائر العنقودية ولا غيرها من الأسلحة غير المشروعة، مثل الألغام الأرضية المضادة للأفراد، تحت أي ظرف من الظروف، وعلى تشجيع بقية أعضاء التحالف على حذو حذوكم.

كما أننا ندرك أن قوات الحوثيين، التي سيطرت على قسم كبير من شمال اليمن منذ سبتمبر/أيلول 2014، لها سجل حقوقي رديء، فقد جندوا الأطفال وأطلقوا النيران على متظاهرين سلميين وعلى

صحفيين، وهو ما وثقته هيومن رايتس ووتش وأدانته<sup>iv</sup> إلا أن انتهاك قوانين الحرب من جانب أحد الأطراف في نزاع لا يبرر انتهاكات أي طرف آخر.

ولا تتخذ هيومن رايتس ووتش موقفاً من شرعية اللجوء إلى القوة المسلحة، لكننا نقوم بدلاً من هذا برصد سلوك الأطراف المتحاربة. ونحن ندعو السعودية وغيرها من أعضاء التحالف، وسائر أطراف النزاع، إلى ضمان الامتثال لقوانين الحرب على النحو الذي يقلص الضرر الواقع على جميع المدنيين المتضررين.

مع الاحترام والتحية من،



كينيث روث  
المدير التنفيذي

---

<sup>i</sup> هيومن رايتس ووتش، "Yemen: Saudi-Led Airstrikes Take Civilian Toll," March 2015, <http://www.hrw.org/news/2015/03/28/yemen-saudi-led-airstrikes-take-civilian-toll>

<sup>ii</sup> هيومن رايتس ووتش، "اليمن - غارات جوية على مخيم تنير بواعث قلق جسيمة"، أبريل/نيسان 2015، <http://www.hrw.org/ar/news/2015/04/02-0>

<sup>iii</sup> هيومن رايتس ووتش، "Yemen: Saudi-Led Airstrikes Take Civilian Toll," March 2015, <http://www.hrw.org/news/2015/03/28/yemen-saudi-led-airstrikes-take-civilian-toll>

<sup>iv</sup> هيومن رايتس ووتش، "اليمن - قوات الحوثيين تستخدم القوة المميتة ضد متظاهرين"، أبريل/نيسان 2015، <http://www.hrw.org/ar/news/2015/04/07-0>